

إعداد باحثة الدكتوراه: غزل العتيبي
التكليف رقم: 3
الاسبوع رقم: 4
الفصل الدراسي: الثالث _دكتوراه التربية

قضايا بحثية 3



<https://storage.googleapis.com/abegsjournal/researchs/121/12103.pdf>

دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العلمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهو من أكثر المناهج ملائمة للدراسات التي تهدف إلى تحليل الإنتاج العلمي والكشف عن اتجاهاته وخصائصه. وقد استهدفت الباحثة تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية العلمية المنجزة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن خلال الفترة من 1396هـ إلى 1430هـ.

تكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المرتبطة بالتربية العلمية، وبلغ عددها 42 رسالة علمية، منها 39 رسالة في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم وثلاث رسائل في تخصص وسائل وتقنيات التعليم. واعتمدت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، مما ألغى الحاجة إلى اختيار عينة وأعطى الدراسة درجة مرتفعة من الشمولية.

أما أداة الدراسة فتمثلت في بطاقة لتحليل المحتوى صممت خصيصاً لهذا الغرض، وشملت مجموعة من الفئات المتعلقة بموضوعات البحث، والمناهج المستخدمة، والأدوات، والفئات المستهدفة، والمراحل الدراسية. واختيرت “الفكرة” كوحدة للتحليل باعتبارها أكثر وحدات التحليل ملائمة للدراسات التحليلية. كما تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في التربية العلمية، بينما تم التحقق من ثباتها باستخدام اتفاق المحللين وإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات 0.96 وهو معامل مرتفع يدل على موثوقية النتائج.

ومن نقاط القوة المنهجية في الدراسة أنها استخدمت الحصر الشامل لجميع الرسائل العلمية، واعتمدت إجراءات واضحة للتحقق من الصدق والثبات، كما أنها قارنت نتائجها بالتوجهات العالمية في التربية العلمية، مما أضفى بعداً تفسيرياً وتحليلياً على النتائج. إلا أن الدراسة اقتصرت على جامعة واحدة، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الجامعات السعودية. كما أنها اعتمدت على التحليل الكمي للمحتوى دون التعمق في الجوانب النوعية للأبحاث محل الدراسة.

أما النتائج فقد أظهرت أن أكثر الموضوعات تناولاً في الرسائل كانت موضوع التدريس بنسبة 23.27%، يليه موضوع المعلم بنسبة 14.46%، ثم الاتجاهات والتحصيل والتفكير والمناهج بنسب متفاوتة. في المقابل كان الاهتمام محدوداً بموضوعات التعلم، والمفاهيم العلمية، والتقويم، وتقنيات التعليم، والعمل المخبري، والتربية البيئية، وطبيعة العلم، والتربية الخاصة.

كما كشفت الدراسة عن وجود توافق جزئي بين اتجاهات الرسائل في جامعة الأميرة نورة وبعض الاتجاهات العالمية، خاصة في موضوعي التدريس وإعداد المعلم، حيث يحظيان باهتمام واضح على المستويين المحلي والعالمي. إلا أن الدراسة أوضحت وجود قصور في الاهتمام بموضوعات التعلم ومفاهيم الطلاب مقارنة بالبحوث العالمية التي تعد هذه المجالات من أكثر مجالات التربية العلمية نمواً واهتماماً.

وأظهرت النتائج كذلك غياب موضوع التعليم غير الرسمي من الرسائل محل الدراسة رغم حضوره في الأدبيات العالمية، كما أن الرسائل ركزت على المناهج دون التوسع في دراسة السياسات التعليمية والأهداف التربوية المرتبطة بها.

وفيما يتعلق بأولويات البحث في التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية، تبين أن مجال تدريس العلوم جاء في المرتبة الأولى بنسبة 38.09%، يليه مجال إعداد معلم العلوم وتأهيله بنسبة 28.56%، ثم مجالاً مناهج العلوم وتقنيات التعليم بنسبة 11.90% لكل منهما. بينما غابت العديد من الأولويات البحثية المهمة، ولم تتناول الرسائل عدداً كبيراً من المجالات البحثية التي تعد من الأولويات الوطنية.

وخلصت الباحثة إلى ضرورة بناء خريطة بحثية مستقبلية تراعي الاتجاهات العالمية الحديثة في التربية العلمية، مع زيادة الاهتمام بمجالات التعلم، والثقافة العلمية، وطبيعة العلم، والتنوع الثقافي والاجتماعي، والتعلم غير الرسمي، وذلك لتحقيق مزيد من التوازن بين الإنتاج البحثي المحلي والتوجهات البحثية العالمية.

وعلى ذلك تبين أنها دراسة قوية من الناحية المنهجية، وقدمت وصفاً دقيقاً لاتجاهات البحث في التربية العلمية داخل الجامعة، وأسهمت في الكشف عن الفجوات البحثية التي يمكن أن توجه الباحثين وطلاب الدراسات العليا نحو موضوعات أكثر حداثة وأهمية في المستقبل.



Thank You

